الوزراء الاسرائيلي بشأن تقديم ضمانات القروض لاسرائيل... ترى في تقديم الولايات المتحدة [الاميركية] ضمانات القروض لاسرائيل والتزامها بالتفوّق العسكري الاسرائيلي في المنطقة، يشكّل تحيّزاً للموقف الاسرائيلي وعرقلة لعملية السلام، لا ينسجم مع مسؤوليات الولايات المتحدة [الاميركية] كدولة راعية لعملية السلام في الشرق الاوسط» (**المصدر نفسه**)؛ وطالبت منظمة التحرير الفلسطينية البلدان العربية «حضور اجتماع لتنسيق المواقف ولدراسة آثار القرار الاميركي» (**الشعب**، ١٣/٨/١٩٩٢)؛ وبدا ان منظمة التحرير الفلسطينية تتجه الى رفض المشاركة في جولة مفاوضات السلام الجديدة، اذ قال رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف. (ابو اللطف)، ان الفلسطينيين «لم يقرروا، بعد، المشاركة في مفاوضات السلام المقبلة مع اسرائيل، التي من المقرر ان تجرى في واشنطن في ٢٤/٨/١٩٩٢». واعتبر «انه من الضروري الحصول على توضيحات وتفسيرات من الادارة الاميركية بشأن موافقتها على منح اسرائيل ضمانات قروض بقيمة عشرة مليارات دولار... [من] دون ان تلتزم حكومة رابين بوقف عمليات الاستيطان في الاراضي المحتلة» (**السلام**، ١٤ ـ ١٥/٨/١٩٩٢)؛ وبعد الحصول على التوضيحات الاميركية، علّقت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام، د. حنان عشراوي، «ان الفلسطينيين يشعرون ان واشنطن تدعم اسرائيل على حساب العرب... [و] هناك شعور بأن التوازن اختل من جهات عدّة [و] التوضيحات الاميركية في ما يتعلّق بمنحها لاسرائيل ضمانات قروض بقيمة عشرة مليارات دولار... [كانت] توضيحات شفوية، وهي متعلّقة أكثر بموقفهم من عملية السلام ورسائل الضمانات» (**الشعب**، ٢٢/٨/١٩٩٢).

وكتبت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية في تعليقها على منح ضمانات القروض لاسرائيل «ان تخصيص مليارات الدولارات الاميركية من أجل اسكان المهاجرين اليهود في الارض المحتلة، يعني، عملياً، تخلّي الادارة الاميركية عن طروحاتها البنّاءة السابقة، ومثل هذا التراجع لن يساعد مطلقاً في الحفاظ على دائرة الثقة بالسياسة الاميركية في الوطن العربي... وسيخرب الدور الايجابي الذي مارسته واشنطن، حتى الآن، في العملية السلمية» (محمد خير الوادي، **تشرين**، ١١/٨/١٩٩٢).

وحول دعم التفوّق العسكري الاسرائيلي اعتبرت سوريا «ان أية مفاوضات، في هذا السياق، تجعل الاطراف العربية تقدم على الاستسلام وليس السلام» (**السلام**، ١٨/٨/١٩٩٢)؛ وانتقد وزير الخارجية الاردني اعادة احياء الملف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل، وتساءل قائلاً: طالما ان «العرب يدخلون عملية السلام وهم راضون ومتمسّكون بها... فلماذا العودة الى احياء الملف الاستراتيجي والتفوّق النوعي العسكري الاسرائيلي؟» (**المصدر نفسه**، ٢٣/٨/١٩٩٢)؛ كما ان مصر لم تستسغ هذا الأمر، وقال وزير خارجيتها «ان أي تصريح، في هذا الشأن، غير مقبول، وانه ليس هناك أمن اسرائيلي وآخر عربي، وان الأمن الوحيد هو اطار السلام» (**المصدر نفسه**، ١٤ ـ ١٥/٨/١٩٩٢).

وعلى ذلك، دعت م.ت.ف. دول الطوق العربية الى عقد اجتماع قبل الذهاب الى مفاوضات واشنطن. وقال رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف. ياسر عبدربه «ان المنظمة تسعى الى تشكيل موقف عربي موحّد لمطالبة الولايات المتحدة [الاميركية] بايضاحات بشأن الصفقة، وتقديم ضمانات بتجميد تامّ لجميع المستوطنات في الاراضي المحتلة كافة، بما في ذلك القدس، وذلك قبل بدء محادثات السلام» (**السلام**، ١٩/٨/١٩٩٢)؛ وذكرت مصادر أردنية، ان الفلسطينيين يفكّرون في طرح مسألة تأجيل المشاركة في الجولة السادسة من المفاوضات تعبيراً عن احتجاجهم على تخلّي الادارة الامركية والرئيس بوش عن التزاماتهم بضرورة ان توقف اسرائيل، عملياً، بناء المستوطنات (**المصدر نفسه**، ١٨/٨/١٩٩٢).

وبناء على دعوة م.ت.ف. اجتمع في دمشق وزراء خارجية سوريا ولبنان والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وممثّل عن وزارة الخارجية المصرية يومي ٢٠ و٢١/٨/١٩٩٢ لتقويم انعكاس ضمانات القروض الاميركية لاسرائيل ودعم تفوّقها العسكري، على العملية السلمية؛ وأصدر في ختام الاجتماعات بيان أعرب فيه المجتمعون «عن قلقهم العميق ازاء نتائج زيارة رئيس الوزراء